جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

الأسرة بحسب نص ملحمة جلجامش

باسم محمد حبيب*
المديرية العامة لتربية ذي قار

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/2/25
تاريخ التعديل : --
قبول النشر: 2019 /3/19
متوفر على النت:2019/7/4

الكلمات المفتاحية :
الاسرة
نص ملحمة كلكامش

الملخص

يتناول هذا البحث الأسرة في ملحمة جلجامش ، لأهمية ذلك كون الملحمة تتناول عصرا يعد من العصور المبكرة لحضارة بلاد الرافدين ، الأمر الذي يمكننا من الحصول على معلومات عن حياة الأسر في تلك العصور القديمة وظروفها و أدوارها الإجتماعية و ما بينها من فروق إجتماعية وإقتصادية ، فضلا عن ما بينها من روابط وعلاقات في إطار المجتمع الذي تعيش فيه وهو مجتمع أوروك في عصر الملحمة ، الذي يرجحه البعض بالأدوار المبكرة من عصر فجر السلالات (حدود 3000 – 2600 ق.م) .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

تعد ملحمة جلجامش [1] من الملاحم التي لاقت شهرة كبيرة في مختلف العصور التاريخية ، ليس بسبب قدمها الزمني وحسب ، بل ولإحتوائها على معلومات مهمة عن أحوال الناس في الأدوار المبكرة لحضارة بلاد الرافدين التي كانت الكتابة تستعمل فيها على نطاق محدود ، الأمر الذي دعا المؤرخين إلى إعتماد المصادر المادية والنصوص الأدبية التي دونت في مرحلة لاحقة لتناول هذه المراحل القديمة من حياة الانسان في مجتمع حضارة بلاد الرافدين ، ولأن ملحمة جلجامش تتناول حياة الناس في عهد حكم جلجامش (الملك الخامس من ملوك سلالة اوروك الأولى) (الذي يرجح بعضهم زمنه بحدود 3000 إلى 2600 ق.م) ، فقد أصبح لهذه الملحمة أهمية كبرى في توضيح جوانب مهمة من حياة الناس في تلك العصور الموغلة في القدم ، على الرغم من طابعها الأسطوري الذي لن يخل بالتأكيد بما تعرضه من جونب واقعية مستقاة من حياة الناس آنذاك ، ومن ثم فقد أعتمدنا عليها في دراسة الأسرة في العصر الذي تتناوله أحداث الملحمة ، أي عصر فجر السلالات ، متمنين النجاح و التوفيق .

*الناشر الرئيسي : E-mail : basim02@gmail.com

1- الاسرة الإلهية

لم تكن الاسرة الإلهية واضحة المعالم في ملحمة جلجامش ، فلدينا أسرة الإله (آن (An) (آنو) (Anu) ، إله السماء وكبير الآلهة عند العراقيين القدماء [2]، التي برز منها هو و (إنانا) (Inana) (عشتار) (Istar) التي أشير لها في الملحمة بإنها أبنته [3]، وأسرة الإله (أوتو) (Autu) (شمش) (Samas) التي ورد فيها ذكر زوجته (آي) (I) [4] فضلا عن إشارات أخرى مختلفة لا تقدم لنا صورة شافية عن واقع العائلة الإلهية في اوروك (Uruk) ، وفيما يخص أسرة الإله آنو ، عرضت الملحمة شكوى (إنانا) (عشتار) ضد جلجامش (Gi – Il – ga - mes) ، الذي أساء إليها ، وهي شكوى شبيهة بشكوى أي بنت تتعرض للمضايقة من شبان آخرين ، إذ أشارت الملحمة إلى أنها مثِلت أمام أبيها آنو وبكت في حضرة أمها (أنتم) (Anttum) [5]، في تأكيد لأهمية الأم في حياة الأبناء ، لاسيما الفتيات منهم ، إذ أن دورها لا يقتصر على رعاية الأبناء وحسب بل والضغط على الآباء في تلبية طلباتهم ، وربما هذا ما أرادته عشتار من بكاءها عند أمها ، أما شكواها فتمثلت بما نصه :

" يا أبي أن جلجامش سبني وأهانني (عزرني)
لقد عدد جلجامش مثالبي وعاري وفحشائي" [6]

ولكن أبيها المطلع على كل شيء أوضح لها أنها هي السبب في ما حصل ، وإن جلجامش لم يقدم على إهانتها لولا تعرضها له و تحرشها به [7] ، وهذا ما يشير إلى الدور الذي يمارسه الآباء في حياة أبناءهم بما في ذلك مراقبتهم ومحاسبتهم عند اللزوم ، إلا أن (إنانا) (عشتار) بوصفها إلهة جامحة لم تقبل بتقريع أبيها لها ، بل هددته بأوخم العواقب أن لم يخلق ثورا سماويا لها تنتقم بوساطته من جلجامش [8] مفصحة له :

" إذا لم تعطني الثور السماوي
فلأحطمن أبواب العالم الأسفل
وأجعل أعاليها أسافلها
وأدع الموتى يقومون فيأكلون كالأحياء
ويصبح الأموات اكثر عددا من الأحياء " [9]

وهو تهديد خطير دفع آنو إلى الإستجابة لطلب (إنانا) (عشتار) وتسليمها الثور السماوي ، على شرط أن تؤمن ما يحتاجه الناس من مؤن بسبب الجفاف الذي سيرافق نزول الثور السماوي إلى الأرض [10] .

إن الملاحظ على ما ذكر من آلهة في ملحمة جلجامش ، إنها جميعا من الآلهة المعبودة في مدينة أوروك (الوركاء) ، فالإله (آنو) هو إله المدينة الرئيس وله فيها معبد شهير يشار له بمعبد (أي – أنا) (E - anna)[11] فضلا عن المعبد الأبيض [12] ، أما الإلهة (إنانا) (عشتار) فعلى الرغم من شيوع عبادتها في مدن عدة إلا أن مركز عبادتها الرئيس يقع في مدينة الوركاء وبالأخص في حارة (أي – أنا) المقدسة [13]، وكذا الحال فيما يخص الإلهة (أنتم) قرينة الإله آنو ، أما الإله (أوتو) (شمش) فقد عد الإله الحامي لملوك سلالة الوركاء الأولى ، فضلا عن الإدعاء بكونه والد مؤسسها (ميس كيا كاشر) (Mis – ki - ggaser) [14] بحسب ما ورد في قائمة الملوك السومرية [15] ، وكذا الحال فيما يخص خليفته (إنمركار) (En – mer - kar) [16]، لذا لا غرابة في أن يستعين جلجامش به في رحلته إلى غابات الأرز الوارد ذكرها في نص الملحمة [17].

الأسرة الملكية

أما الأسرة الملكية في أوروك ، فقد أشتملت في نص الملحمة الرئيسي على جلجامش وأمه (ننسون) (Ninsun) وصديقه أو أخيه بالتبني (انكيدو) (En – kidu) ، إذ وردت الإشارة إلى أم جلجامش في مقاطع عدة من الملحمة

DOI:10.18018/URUK/019-12/1547-1554

، إذ يمكن عد الإشارة إليها على أنها أول إشارة للملكة الأم في تاريخ العراق القديم بحسب ما يتوافر من نصوص مسمارية ، وذلك إستناداً الى العصر الذي يُعتقد أن جلجامش قد حكم فيه وهو عصر فجر السلالات حدود (3000-2600 ق.م) [18] ، الذي يحتمل أيضا بإنه هو العصر الذي ألفت فيه الملحمة أو رددت شفاها فيه قبل أن يتم تدوينها في قرون لاحقة ، كما وصفت في أحد النصوص بإنها (البقرة الوحشية المقدسة) [19] ، ما يؤكد مكانتها وقدسيتها.

وفيما يخص علاقتها بأبنها جلجامش فقد عرضت الملحمة حرصها الشديد على مساعدة إبنها في كل ما يواجهه من مشكلات وصعوبات ، سواء أكان ذلك بوساطة ما لديها من مواهب أو ما تملكه من خبرة مرتبطة بسنها وبمكانتها كزوجة ملكية سابقة ، لها ما لها من الخبرة في مسائل الحكم و شؤون الناس ، لذا لا غرابة أن يستعين جلجامش بها لتفسير أحلامه التي كان العراقيون القدماء ينظرون لها كرسائل من الغيب تعرض ما يمكن أن يطالهم في قابل أيامهم [20] .

ففي سياق تفسيرها لحلمه الأول الذي رأى فيه كوكبا يسقط قربه [21] ، وضحت بإن هذا الكوكب ما هو إلا صديق مخلص سيكون عونا له وقت الضيق [22] ، واصفة إياه :

"إنه أقوى من في البلاد وذو عزم شديد
وعزمه مثل عزم (انو) وذو بأس شديد" [23]

ومما يؤكد مهارتها في تفسير الاحلام إنها فسرت الفأس بالرجل القوي، لإن الفأس كان آنذاك أداة القتال الرئيسة لدى السومريين [24] ، ثم إنها أغرته بصداقته عندما بينت له مرة أخرى السمات التي يتسم بها هذا الصديق وهي القوة والعزم ، الأمر الذي افرح جلجامش وجعله يتوق إلى لقائه [25] ، الذي لم يكن في البداية لقاءا وديا بل أشتمل على منازلة كبيرة بين البطلين توجت بعد ذلك بصداقتهما بعد أن أمتنع جلجامش عن طرح غريمه أرضا على الرغم من تفوقه عليه ورفعه إلى أعلى ، الأمر الذي أثار إعجاب انكيدو الذي سارع إلى الإعتراف بإنه هو (أي جلجامش) من يستحق الحظوة والمكانة لدى الآلهة [26].

ولأن انكيدو بلا أهل فقد عمدت والدة جلجامش على تبنيه ليكون سندا لولدها ، إذ أعلنت ذلك في طقس خاص أعد لهذا الغرض ، مخاطبة انكيدو :

"يا انكيدو القوي الذي ليس من رحمي
قد اتخذتك منذ الآن الأن ولدا
ثم قلدته عنقه بقلادة وجواهر لتكون موثقا منه" [27]

وهذا النص من يعد النصوص الأدبية القليلة التي تتناول ظاهرة التبني التي شاعت في حضارة بلاد الرافدين عبر مراحلها التاريخية المختلفة [28] ، ويبدو أن والدة جلجامش أدركت حاجة ولدها إلى أخ أو صديق يكون بمثابة يده اليمنى في مواجهة أعباء الحياة لذا اقدمت على تبني أنكيدو ليكون سندا لولدها وقلدته قلادة وجواهر لتوثيق علاقة التبني .

وعلى الرغم من صفة جلجامش الملكية إلا ذلك لم يمنعه من الإستئذان من أمه عند عزمه السفر إلى غابة الأرز والإهتداء بنصحها الذي رآه مهما لمواجهة ما ينتظرهما من صعوبات ومخاطر ، وفي هذا يخاطب جلجامش صديقه أنكيدو قائلا :

" هلم بنا يا انكيدو إلى (معبد) أي – كال – مخ
إلى حضرة ننسون ، الملكة العظيمة
فإن ننسون ، الحكيمة البصيرة بكل معرفة
ستمحضنا النصح وتسدد خطانا" [29] .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1547-1554

فضلا عن حاجتهما إلى دعاءها الذي يشير إلى إيمان العراقيين القدماء بأهمية دعاء الام كما هو الحال عندنا وبكونه من الذي يستجاب له من قبل الآلهة ، إذ طلب جلجامش عند مثوله وأنكيدو في حضرة أمه أن تدعو لهما بالنجاح و السلامة قائلا :

" يا ننسون لقد أعتزمت أمرا جسيما

أعتزمت سفرا بعيدا ، إلى موطن خمبابا

أنني مقدم على قتال لا أعرف عاقبته

ومزمع على السير في طريق لا أعرف مسالكه

فحتى اليوم الذي أذهب فيه وأعود

وأن أبلغ غابة الأرز العظيمة

وأذبح خمبابا المارد

وأمحو من على الأرض كل شر يمقته شمش

تشفعي لي عند شمش" [30]

أما أمه فلم تتوانى عن إقامة طقس خاص لمطالبة الآلهة بمساعدة ولدها ، أرتدت فيه حلة تليق بجسمها ، وزينت صدرها بالحلي الجميلة ، ووضعت على رأسها تاجها الخاص، ثم أحرقت البخور وقدمته قربانا لشمش الذي نادته قائلة : [31]

" علام اعطيت ولدي جلجامش قلبا مضطربا لا يستقر

والان حثثته فاعتزم سفرا بعيدا، الى موطن خمبابا

سيلاقي نزالا لا يعرف عاقبته

ويسير في طرق لا يعرف مسالكها

فحتى اليوم الذي يذهب فيه ويعود

حتى يبلغ غابة الارز

ويقتل خمبابا المارد

ويمحو من على الارض كل شر تمقته

عسى عروسك (آي) أن تذكرك به" [32]

2- أسرة الصياد وأبيه

تعد أسرة الصياد أولى الاسر التي تصادفنا في ملحمة جلجامش على الرغم من أن ظهور هذه الاسرة جاء ضمن سياق الملحمة ، ومن ثم لم نتعرف إلا على الصياد وأبيه (هناك رأي في أنه رئيسه في العمل) كونهما عماد أسرة مكونة من أفراد آخرين لم تتطرق الملحمة إليهم ، وإنطلاقا مما ذكرته الملحمة عن هذه الاسرة ، نجد وجود علاقة متينة بين أفراد الأسرة بوجود أبن حريص على أخذ مشورة أبيه فيما تواجهه من متاعب وأب حريص على محض أبنه النصيحة في كل ما يواجهه من صعوبات ومشاكل كونه اكثر خبرة منه في شؤون الحياة والعمل ، أما المشكلة التي واجهت الصياد فتمثلت في ظهور رجل عظيم القوة يعيش مع الحيوانات ويحميها من فخاخ الصيادين :

" يا أبي ! رأيت رجلا عجيبا قد انحدر من التلال

.....

انه يجوب التلال

يرعى الكلأ مع حيوانات البر

ويسقى معها عند مورد الماء

لقد ذعرت منه فلم اقوى على الاقتراب منه

ملأ أوجاري (حفري) التي حفرت

وقطع شباكي التي نصبت

فجعل الصيد وحيوان البر تفر من يدي

وحرمني من صيد البر" [33]

أما نصيحة أبيه فتضمت مطالبته بالذهاب إلى أوروك ، ومنها نستشف إن عائلة الصياد تعيش في مكان بعيد نسبيا عن أوروك ربما في إحدى القرى أو الضواحي التابعة لها ، إذ أبلغه بإن في اوروك حاكم قوي أسمه جلجامش [34]، أطلب المثول بين يديه ثم أنبأه عن بأس هذا الرجل ، ثم قال :

DOI:10.18018/URUK/019-12/1547-1554

" ليعطك بغيا مومسا تصحبها معك أيها الصياد
دعها تسيطر عليه وتروضه
وحينما يأتي ليستقي مع الحيوان من مورد الماء
دعها تخلع ثيابها وتكشف عن عورتها ومفاتن جسمها
فحالما يراها فإنه سيقترب منها وينجذب إليها
وعندئذ ستنكره حيواناته التي ربيت معه في البرية" [35]

وهنا نلاحظ أن الأبن لم يتوانى عن تنفيذ نصيحة أبيه ليس لإنه يدرك ما تتضمنه من الحكمة والرأي السديد وحسب بل ولأن هذا جزء من الإحترام الذي يجب أن يبديه للأب ، ولم يجد الأبن أي صعوبة في لقاء حاكم المدينة جلجامش [36]، ما يدل على أن بإمكان أي فرد من أفراد المدينة آنذاك المثول أمام الحاكم في أي وقت يشاء لعرض قضيته أو مشكلته ، كما وجدنا قبول جلجامش بطلب الأبن منحه بغيا مومسا بعد أن علم أن هذا هو رأي الأب [37]، فهذا دليل على إحترام السلطة لكبار السن وأصحاب الخبرة وإدراكها أهميتهم في تقديم النصائح والإرشادات في كل مجالات الحياة [38].

3- أسرة أوتو نبشتم

كما ورد ذكر أسرة أخرى هي أسرة بطل الطوفان (أوتو نبشتم) (Autu - nabistum) [39]، إذ اشتملت عليه وعلى زوجه ، وفيما يخص هذه الاسرة فإنها أسرة وهبتها الآلهة الخلود بعد أن نجا أوتو نبشتم من الطوفان الذي قرره انليل (En - lil) (إله الهواء) على البشر [40]، ويشير وجود الزوجة إلى جانب زوجها في حياته الخالدة إلى أهمية الأسرة عامة والزوجة خاصة في حياة البشر ، فـ(إنليل) الذي وهب الخلود لأوتو نبشتم لم يقصره عليه وحسب بل شمل معه زوجه التي لم يرد ذكر أسمها في الملحمة ، إذ ورد على لسان أوتو نبشتم ما نصه :

" صعد (انليل) فوق السفينة
وأمسك بيدي واركبني معه في السفينة
واركب معي أيضا زوجي وجعلها تسجد بجانبي
ووقف بيننا ولمس ناصيتينا وباركنا قائلا
لم يكن (اوتو نبشتم) قبل الآن سوى بشر
ولكن منذ سيكون (اوتو نبشتم) وزوجه مثلنا نحن الآلهة" [41]

أما زوج أوتو نبشتم ، فقد أشير إلى تعاملها الطيب مع جلجامش ووقوفها إلى جانبه ، أولا بمطالبة زوجها بإيقاظ جلجامش الذي لم يستطع التغلب على تعويذة النوم التي أطلقها أوتو نبشتم عليه على الرغم من مراهنته على ذلك معه ، إذ ورد ذلك في قولها :

" ألمس الرجل كيما يستيقظ
ويعود أدراجه سالما في الطريق الذي جاء منه
ليعود إلى وطنه من الباب الذي خرج منه" [42]

لكن اوتو نبشتم أراد أن يثبت لجلجامش فشله بالإختبار لأنه اعتقد بأن جلجامش سيخادع على عادة البشر ومن ثم سيدعي أنه لم ينم بل أغمض عينيه لبرهة ، لذا طلب من زوجته ان تضع أرغفة خبز عند رأسه لتشير إلى أيام نومه ، ففعلت مثلما أمر زوجها كما يشير إلى ذلك البيت التالي :

" خبزت له أرغفة من الخبز ووضعتها عند رأسه
وأشرت في الجدار الأيام التي نامها" [43]

ومن هذا المقطع يتضح لنا أهمية الوقت في حياة السومريين وإن المراهنة عليه لهو دليل على إمتلاكهم لوسائل مختلفة لتحديد الوقت من بينها طريقة الأرغفة التي لا يبدو أنها مستخدمة على نطاق واسع أو لعلها لم تكن مستخدمة أصلا لأهمية الخبز الغذائية التي تمنع أي إستخدام آخر له ، كما يدل تأشير الزوجة على الجدار على إنتشار إستخدام التدوين ومعرفة السومريين بوسائل

DOI:10.18018/URUK/019-12/1547-1554

العد منذ ذلك الزمن ، ولم يقتصر دور زوجة أوتو نبشتم على هذا الأمر بل دعت زوجها إلى مساعدته قائلة :

" لقد جاء جلجامش إلى هنا وقاس التعب واشتطت به النوى

فماذا عساك ان تعطيه وهو عائد إلى بلاده ؟" [44]

إذ أنها تعلم ان الضيف لابد أن يكرم من مضيفه ولابد أن تلبى طلباته مهما كانت صعوبتها حفاظا على سمعة المضيف ، الأمر الذي دعا أوتو نبشتم إلى تلبية طلب زوجته وإبلاغ جلجامش عن سر نبتة تنبت في وسط البحر يمكنها أن تعيد للمسنين شبابهم ، فغاص جلجامش في البحر على طريقة صائدي المحار وأخرج النبتة ، لكنه لم يهنأ بها ، إذ أكلتها أفعى مرت بقربه وهو غافل عنها بشرب الماء ، وعلى الفور بدلت الأفعى جلدها وهو ما عده القدماء إستعادة لشبابها [45] ، ما أدى إلى حزن جلجامش وشعوره بإن الخلود المادي هو أمر بعيد المنال وإن البديل هو الخلود المعنوي الذي يتمثل بالعمل الصالح وخدمة أوروك وأهلها [46] .

الخاتمة

وهكذا تعرض لنا ملحمة جلجامش وجود أربع أنواع من الأسر : (أولها) الأسرة الإلهية ، التي هي محاكاة للأسرة البشرية ، لأن معتقدات الناس عن الآلهة مأخوذة من واقعهم وخبرتهم الحياتية ، لذا تسلط معرفتنا بحياة هذه الأسرة الضوء على حياة الاسرة البشرية بما في ذلك ما بين بين أفرادها من علاقات ، (ثانيا) الأسرة الملكية التي تضم جلجامش وأمه وتابعه أو أخيه بالتبني انكيدو ، التي تعرض أقدم وصف معروف لحياة الأسر الملكية والأسر المتنفذة أو الغنية بشكل عام ، فضلا عن عرضها لطبيعة العلاقة بين الأم والأبن والصديق وصديقه ، (ثالثا) أسرة الصياد كونها نموذج للأسر التي تنتمي لعامة الناس ، إذ تعرض لنا جانبا من حياة الناس آنذاك ، وبالأخص العلاقة ما بين الأب والأبن ، ناهيك عن جوانب أخرى لها علاقة بطبيعة العلاقات الأسرية في مجتمع عصر فجر السلالات ، (رابعا) أسرة أوتو نبشتم بطل الطوفان الوارد ذكره في النصوص المسمارية ، فهذه الأسرة التي تعرض الملحمة خلودها ، تقدم حالها حال الأسر الأخرى معلومات مهمة عن طبيعة العلاقات القائمة داخل الأسرة العراقية القديمة ، بما في ذلك وبشكل خاص أقدم وصف للعلاقة بين الزوج وزوجه .

الهوامش

[1] . هي ملحمة شهيرة مدونة على الواح طينية عثر على نسخ منها في مواقع عدها من بينها مكتبة الملك آشور بانيبال (668 – 626 ق.م) في نينوى وهي تتناول مغامرات جلجامش خامس ملوك سلالة اوروك الأولى ثاني سلالة سومرية حكمت بعد الطوفان التي يمكن حصر زمنها في المدة بين 3000 و2600 ق.م ، حول ذلك ينظر: طه باقر ، ملحمة كلكامش وقصص أخرى عن كلكامش والطوفان ، (بغداد ، 1986) ، ص 41 – 63 .

[2] . تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، (بغداد ، 1992) ، ص 17 .

[3] . فيما يرد هنا انها ابنة آنو يرد في اساطير أخرى أنها ابنة سين إله القمر في أور وأخت شمش كما في اسطورة موت دموزي ونزولها إلى العالم الأسفل وأبنة انليل كما ورد أيضا انها ابنة الإله آشور حول ذلك ينظر: د اذزارد ، و م . هـ بوب و ف رولينغ ، قاموس الالهة والاساطير ، ترجمة : محمد وحيد خياطة ، (، حلب ، السليمانية ، بلا) ، ص 54 – 55 .

[4] . طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص 103 .

[5] . تعد (أنتم) وهي مؤنث لفظة آنو زوجة الإله آنو في كثير من النصوص الدينية على الرغم من إستبدالها بـ (إنانا) (عشتار) في بعض الأحيان لاسيما في العصور المتأخرة ، إذ عدت لفظة (أنتم) أي سيدة السماء لقبا لـ (إنلنل) (عشتار) ، حول ذلك ينظر: هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان ، (بغداد ، 1978) ، ص 368 ؛ و مهند عاشور شناوة القطبي ، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ، (رسالة ماجستير) ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2000) ، ص 167 .

[6] . طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص 112 .

[7] . المصدر والصفحة نفسها .

[8] . المصدر نفسه ، ص 112 .

[9] . المصدر نفسه ، ص 113 .

DOI:10.18018/URUK/019-12/1547-1554

[10]. المصدر والصفحة ذاتها .

[11]. و مهند عاشور شناوة القطبي ، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ، ص 166 .

[12]. حول معبد هذا الإله في مدينة أوروك ينظر: أنطون مورتكارت ، الفن في العراق القديم ، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، (بغداد ، 1975) ، ص 28 .

[13]. حول معبد (إنانا) في أوروك ينظر: المصدر نفسه ، ص 27 .

[14]. طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1، (دار الوراق، 2009) ، ص 322 .

[15]. هي قائمة دونت في عصر سلالة أور الثالثة وبداية العصر البابلي القديم ورد فيها ذكر السلالات التي حكمت البلاد منذ أقدم العصور إلى نهاية حكم سلالة أور الثالثة ، حول ذلك ينظر: المصدر نفسه ، ص 318 – 319 .

[16]. صاموئيل كريمر ، من ألواح سومر ، ترجمة : طه باقر ، (دار الوراق ، 2010) ، ص 67 .

[17]. طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص 105 – 107 .

[18]. عصر فجر السلالات هو العصر الذي شهد نشوء دويلات المدن السومرية التي دام حكمها للفترة من 3000 الى 2350 ق . م حول ذلك ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1 ، ص279-381.

[19]. طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص85.

[20]. حول تفسير الاحلام في العراق القديم ينظر: جان بوتيرو، بلاد الرافدين : الكتابة – العقل – الالهة ، ترجمة : الاب البير ابونا، (بغداد، 1990)، ص144-155.

[21]. طه باقر ، ملحمة كلجامش ، ص 86 .

[22]. المصدر نفسه ، ص 86 – 87 .

[23]. طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص87.

[24]. طه باقر وآخرون ، تاريخ الراق القديم ، ج2 ، (بغداد ، 1980) ، ص 67 .

[25]. طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص87

[26]. المصدر نفسه ، ص 92 – 93 .

[27]. المصدر نفسه ، ص104.

[28]. حول ذلك ينظر: أحمد مجيد حميد الجبوري ، التبني في العصر البابلي القديم (دراسة موجزة في ضوء النصوص المسمارية) ، مجلة سومر ، (المجلد 53) ، 2005 – 2006 .

[29]. طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص102.

[30]. المصدر نفسه ، ص 102 – 103 .

[31]. المصدر نفسه ، ص 103 .

[32]. المصدر نفسه ، ص103

[33]. المصدر نفسه ، ص 80 .

[34]. المصدر والصفحة نفسها .

[35]. المصدر نفسه ، ص 81 .

[36]. المصدر والصفحة ذاتها .

[37]. المصدر نفسه ، ص 82 .

[38]. باسم محمد حبيب ، الفكر الإقتصادي العراقي القديم في ضوء بعض النصوص المسمارية ، (أطروحة دكتوراه) ، (جامعة واسط ، كلية الآداب ، 2016) ، ص 99 .

[39]. اختلفت صيغة أسم بطل الطوفان من قصيدة إلى أخرى ففي إحدى القصائد السومرية ورد الاسم بصيغة (زيو – سدرا) وورد في قصيدة بابلية بصيغة (أترا حاسيس) بالإضافة إلى الصيغة الواردة في ملحمة جلجامش وهي (أوتو – نابشتيم) حول ذلك ينظر : طه باقر ، مقدمة في أدب العراق القديم ، (بغداد ، 1976) ، ص 174 – 176 .

[40]. حول الطوفان ينظر: فاضل عبد الواحد علي ، الطوفان ، (جامعة بغداد) ، ص 17 – 40 .

[41]. طه باقر ، ملحمة كلكامش ، ص 161 – 162 .

[42]. المصدر نفسه ، ص 162 .

[43]. المصدر نفسه ، ص 162 .

[44]. المصدر نفسه ، ص 163 .

[45]. المصدر نفسه ، ص 165 – 166 .

[46]. المصدر نفسه ، ص 167 .

المصادر والمراجع

1- اذزارد ، و م . هـ بـوب و ف رولينـغ ، قـاموس الالهـة والاساطير، ترجمة : محمد وحيد خياطة ، (، حلب ، السليمانية ، بلا) .

2- باقر ، طه ، مقدمة في أدب العراق القديم ، (بغداد ، 1976) .

3- باقر ، طه وآخرون ، تاريخ الراق القديم ، ج2 ، (بغداد ، 1980) .

4- باقر ، طه ، ملحمة كلكامش وقصص أخرى عن كلكامش والطوفان ، (بغداد ، 1986) .

5- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج1، (دار الوراق، 2009) .

6- بوتيرو، جان ، بلاد الرافدين : الكتابة – العقل – الالهة ، ترجمة : الاب البير ابونا، (بغداد، 1990)

DOI:10.18018/URUK/019-12/1547-1554

7- الجبوري ، أحمد مجيد حميد ، التبني في العصر البابلي القديم (دراسة موجزة في ضوء النصوص المسمارية) ، مجلة سومر ، (المجلد 53) ، 2005 – 2006 .
8- حبيب ، باسم محمد ، الفكر الإقتصادي العراقي القديم في ضوء بعض النصوص المسمارية ، (أطروحة دكتوراه) ، (جامعة واسط ، كلية الآداب ، 2016) ،
9- الدباغ ، تقي ، الفكر الديني القديم ، (بغداد ، 1992) .
10- ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان ، (بغداد ، 1978) .
11- علي ، فاضل عد الواحد ، الطوفان ، (جامعة بغداد) .
12- القطبي ، مهند عاشور شناوة ، مجمع الآلهة في حضارة وادي الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ، (رسالة ماجستير) ، (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 2000) .
13- كريمر ، صاموئيل ، من ألواح سومر ، ترجمة : طه باقر ، (دار الوراق ، 2010) .
14- مورتكارت ، أنطون ، الفن في العراق القديم ، ترجمة : عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ، (بغداد ، 1975) .

Obstract

This research deals with the family in the Epic of Gilgamesh because it is important that the epic deals with an era that is one of the early civilizations of Mesopotamia, which enables us to obtain information about the life of the families in ancient times and their circumstances and social roles and their differences of social and economic as well as links between them And relations within the framework of the society in which it lives, the community of Uruk in the era of the epic, which some people assume early roles of the Dawn of the breeds (the limits of 3000 - 2600 BC.)